

أسماء الله الحسنی / الحلقة ٤ / الأول والآخر والظاهر والباطن

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الحلقة الرابعة من حلقات تدبر اسماء الله الحسنی وهي الحلقة الاولى من حلقات تدبر الاسماء الاول والآخر والظاهر والباطن هياخدوا معنا حلقتين بازن الله - [00:00:00](#)

بعضكم ممكن يكون بيقول هو انت على ايه الاستعجال ده ؟ ما تاخذ كل اسم في حلقة يعني ليه ناخذ اربع اسماء مع بعض ؟ اقول لك ما ينفعش بعض الاسماء تفصل - [00:00:29](#)

عن الاخرى اثناء التدبير بتاعها لانها آآ ممكن تكون آآ بتكمل بعضها او عكس بعض في المعاني فبيبقى الاسهل ان احنا ندرسها مع بعضها الاول والآخر والظاهر والباطن والرابعة باعتبارهم ما ينفكوش عن بعض الحقيقة - [00:00:39](#)

بس هم اربع اسماء مختلفة اه ايه الدليل على الاسماء الاربعة النهاردة الدليل هو دليل هو اية واحدة في سورة الحديد وحديث واحد في السنة الصحيحة اية سورة الحديد هي الاية رقم ثلاثة - [00:01:01](#)

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم فهناك اشارة الى الله هو آآ ضمير اه هو الاول اذا الله هو الاول. خلاص. يبقى اذا ده آآ اسم. الاول الاخر الظاهر - [00:01:24](#)

ايه بقى الاول والآخر والظاهر والباطن ؟ اربع اسماء طيب الدليل من السنة هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي آآ ذكره الامام مسلم في صحيحه الجزء ده من الحديث هو اللي فيه الاربع اسماء - [00:01:50](#)

آآ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ وعلى فكرة هذه الاسماء - [00:02:07](#)

زي ما قلنا لم ترد في القرآن ولا في السنة الا في الحديث ده وفي الاية دي بس بس ايه يعني ده دليل كبير جدا على انها من اسماء الله. طيب - [00:02:35](#)

لما نتدبر مش هنتدبر بقى الاية ثلاثة بس. لا. طبعا للاسف الناس اتعودت تكروت في كل حاجة. يعني اتعصوا بسرعة بقى يعني عصر بقى الشورت فيديوز والريلز وبقى دلوقتي لازم الفيديو يبقى اقل من ستين ثانية. فاحنا عايزين في اقل من ستين ثانية نتعلم ديننا. لأ طبعا ده ما ينفعش خالص معنا - [00:02:48](#)

ولو عاوزين نحصي اسماء الله الحسنی لازم نطبق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللي بيقول ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وقلنا عشان نحصي - [00:03:07](#)

هذه الاسماء الحسنی والاسماء الاربعة اللي قدامنا دول لازم نفهم معانيها ونعرف ما عند الله لنا في هذه الاسماء عشان نطلبه منه في دعائنا ما هو ربنا قال في سورة الاعراف - [00:03:31](#)

ان في سورة الاعراف آآ ولله الاسماء الحسنی فدعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون اذا عشان ندعو الله بها لازم نفهم معانيها ونعلم ما عند ما اعده الله لعباده. فبالتالي نطلب ما في هذه الاسماء. او مسلا نتخلق باخلاق او بصفات -

[00:03:49](#)

معينة من مقتضيات هذه الاسماء وكده اذا ما ينفعش نكتفي بالاية ثلاثة في سورة الحديد. ما فيش فيها اصلا الا الاسماء يعني لما ربنا يقول لنا هو الاول والآخر والظاهر والباطن. وهو بكل شئ عليم. هتدبر ايه ؟ خلاص ما هي الاية معزمها هي الاسماء الاربعة. يبقى انا -

[00:04:17](#)

محتاجة تدبر السياق بقى. قلنا لازم نتدبر السياق السياق بيتكون من سباق ولحاق. السباق ما سبق من آيات. اللحاق ما لحق من آيات. مع بعض السباق واللاحق اسمهم السياقة. طيب - [00:04:39](#)

تعالوا بقى نحصي الاول والآخر والظاهر والباطن. اقرا كده معي مبدئيا مبدئيا يعني. اول سبع آيات في سورة الحديد اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:56](#)

سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام هو الذي خلق السماوات - [00:05:13](#)

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعملون بصير - [00:05:46](#)

له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور. يولج الليل في النهار ويولج انهار في الليل وهو عليم بذات الصدور امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم وانفقوا لهم اجر - [00:06:05](#)

كبير يبقى احنا عشان نحصي هذه الاسماء لازم نتدبر السياق ده وايضا نتدبر السياق الحديث اللي وردت فيه النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت - [00:06:30](#)

اطنوا فليس دونك شيء اقضي عنا الدين واغننا من الفقر كده بقى لما نفهم السياق بتاع الاسماء الايات وفي الحديث او هنفهم الرسالة المشفرة. شفرة موجودة في هذه الايات وفي هذا الحديث - [00:06:57](#)

دي رسالة بترسل الى القلوب لما نفك الشفرة دي ممكن نفهم وقع هذه الاسماء علينا وكيف نتفاعل معها؟ فتؤثر في اخلاقنا وفي طباعنا وفي شخصياتنا تعالوا بقى نمسك الايات معي اول اية - [00:07:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم خلاص اتسبحت كل المخلوقات الموجودة في السماوات والارض يعني الكون كله سبحت بالفعل لله وهو العزيز الذي يغلب ولا يغلب. الحكيم الذي يعلم كل شيء. العليم يعلم كل شيء. الحكيم يعلم كل شيء ويعلم مآلات - [00:07:52](#)

كل شيء يعني كل حاجة هيؤول الى ايه؟ الى ما يحصل كده ايه اللي ممكن يحصل بعديه ويوظف هذا العلم في افضل الامور بالنسبة لصالح الناس وصالح العباد وصالح المخلوقات. طيب - [00:08:23](#)

بالتالي كل المخلوقات خضعت وسبحت لله. التسبيح يعني تنزيهه الله عن اي نقص او عن اي عيب. يبقى سبح لله ما في السماوات والارض كل المخلوقات اللي في الكون تشهد - [00:08:40](#)

ان الله منزه عن اي نقص او اي عيب او اي ضعف سواء بقى تشهد بمعنى ان هي نفسها عندها طريقة بتسبح بها وفي اية بتقول كل قد علم صلاته وتسبيحه. كل حاجة عارفة ازاي تسبح - [00:09:02](#)

ازاي تصلي بس انتم مش عارفين بتصلي ازاي وتسبح ازاي واما انها بتسبح يعني بحالها حال المخلوقات دية وحال الشمس وحال القمر وعدم خروجها عن قوانين ربنا حطها هذا يشهد لله بانه منزه عن اي نقص وعن اي عيب - [00:09:18](#)

هات الاية اللي بعدها له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الذي يملك الكون كله بالتالي له سلطة على كل ما يحدث في الكون وهو الذي يحيي كل حي ويميت كل ما يموت - [00:09:37](#)

القدير على كل شيء ما فيش حاجة تقدر تعجز الله ابدًا. يحيي ويميت كله وهو على كل شيء قدير ربنا اه اه ما فيش حاجة آ لا يقدر عليها. لو قلنا مسلا الملك الفلاني - [00:10:01](#)

اللي هو بيحكم دولة معينة وبيحكم قبضته على هذه الدولة بالتالي كل مواطن في هذه الدولة يبقى هو المتحكم فيه هذا الملك هل الكلام ده دقيق؟ لأ. ليه ان قبل الملك ما يملك - [00:10:22](#)

مم آ اتولد قبله مواطنين في البلد دية يبقى مش كل مواطن من مواطنين البلد الملك ده متحكم فيه لان فيه مواطنين كانوا قبله

وفي مواطنين جايين بعد ما هو يموت. خلي بالك - [00:10:41](#)

لكن ربنا هو الملك هم الذي له ملك السماوات والارض اللي بيحي ويميت كله ما فيش حد كان قبل ربنا عشان يبقى خارج عن سلطة ربنا او عن قدرة ربنا - [00:10:58](#)

يبقى قلنا في حالة اي ملك مهما كان قوي ومتحكم في المواطنين بتوع بلده برضو مش كل مواطنين بلده. فيه ناس كانوا في الماضي هو ما اتحكمش فيهم. وفيه ناس في المستقبل جايين بعد ما هو يموت. هو مش متحكم فيهم. لكن ربنا لأ - [00:11:16](#) ليه بقى ليه ربنا ما فيش حد قابله وحد بعده؟ هات بقى الاية اللي بعدها الاية ثلاثة وهي تقول لك هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيه عليم بس خلاص فهمت بقى ليه - [00:11:32](#)

عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام شرحها وقال اللهم انت الاول فليس قبلك شيه ربنا هو الاول ما فيش قبله حاجة وانت الاخر فليس بعدك شيه والا لو في شيه قبل الله او بعد الله هيبقى الله مش على كل شيه قدير ان كان فيه حاجات - [00:11:49](#) قبله ولم يقدر عليها سبقته. وفي حاجات جاية بعده برضو لن يقدر عليها لانها هتيجي بعده. لكن لا ربنا هو الاول والآخر فهو على كل شيه في كل الازمنة قدير - [00:12:22](#)

انتم بقى هنا بقى لما نقول الاول والآخر احنا بنتكلم في خانة الوقت خانة الزمان تايم الاول الاخر بنتكلم عن الوقت ها ولما نقول الظاهر الذي ليس فوقه شيه والباطن الذي ليس دونه شيه. يبقى احنا بنتكلم في خانة المكان سبيس - [00:12:37](#) سبيس ان تاين الوقت والمكان. الزمان والمكان اه بنقول الظاهر يعني فوق ظهر الارض. يعني اعلى من الارض الباطن يعني في باطن الارض ماشي يبقى ظاهر يعني ما فيش حاجة فوقه - [00:13:03](#)

باطن ما فيش حاجة تحته ربنا هو الظاهر الذي ليس فوقه شيه. والباطل الذي ليس دونه شيه. باطن عكس ظاهر نقول دكتور امراض جلدية بتروح له بيكتب لك مرهم بتنزل تشتري المرهم من الصيدلية اللي تحت العيادة اللي هي اصلا بتدفع آآ للدكتور فوق عشان بيكتبوا - [00:13:26](#)

المهم يعني تلاقي مكتوب على المرهم ايه يستخدم استخدام ظاهري يعني ايه ظاهري يعني تفرشه على جلدك ما بتلعوش. اه يبقى الظاهر يعني على الجلد من برة. فوق فوق الجلد - [00:13:45](#)

مم. والعكس بقى دكتور امراض باطنة. امراض الباطنة ده بيتعامل مع الاجزاء الغير ظاهرة. يعني ايه؟ يعني الاعضاء الداخلية اللي جواك اللي هي الكبد الطحال المعدة ما فيش فينا حد عمره شاف الكبد ولا الطحال ولا المعدة بتاعته. اه. عشان هي باطنة. اه - [00:13:59](#)

فلما نقول الاول والآخر والظاهر والباطن احنا كده بنتكلم من حيس الزمان والمكان متى بدأ الزمان؟ اول يوم يا جماعة كان امتى احنا عارفين اول يوم في الشهر كان امتى وعارفين اول يوم في السنة كان امتى وعارفين اول يوم - [00:14:16](#) في البعثة حصل فيه ايه وكان امتى عارفين احنا اه. لكن اول يوم مش بقى في الارض لا في الكون كله كان امتى هيعرف التاريخ ده؟ لا متى بدأ الزمان؟ - [00:14:34](#)

علماء الفيزيا اللي هم الطبيعة قالوا ان الزمان بدأ لما وجد المكان او الزمان والمكان جم مع بعض. تايم اند سبيس اه لان مش ممكن هيكون فيه زمان بدون مكان - [00:14:52](#)

لما وجد المكان بدأ الزمان وبقينا في اول يوم لما المكان اتحرك بدأ الزمان يتحرك اول يوم جه بعديه ثاني يوم. شمس القمر النجوم الاجرام السماوية دي كلها وجدت اتحركت بدأ الزمان يتقدم بقى. خلاص - [00:15:12](#)

الشمس بدأت تتحرك. ادي اول يوم خلص. جه بعديه ثاني يوم. تالت يوم وهكزا. طيب. طبعا كل مجرة فيها شمس. مليارات الشمس كل كوكب له زمان مختلف. اليوم على كوكب الارض اربعة وعشرين ساعة تقريبا على فكرة. هي مش اربعة وعشرين ساعة. هي اقل خمس دقائق يعني ثلاثة وعشرين ساعة وحاجة وخمسين - [00:15:34](#)

وخمسين دقيقة تقريبا لكن اليوم على كوكب ناتيون ست ايام من ايام الارض. يعني الشمس بتطلع وتغرب وتنزل وتطلع ثاني في ست

ايام من ايام الارض. فاليوم عندهم بست ايام عندنا - [00:15:54](#)

كوكب الزهرة اليوم الواحد في الكوكب ده بمتين ثلاثة واربعين يوم من ايام الارض تفضل الشمس طالعة كده متين ثلاثة واربعين يوم عندنا هو يوم واحد هناك خلاص يبقى كل ارض بتاعة كوكب من الكواكب لها زمان خاص بها - [00:16:12](#)

يعني كل مكان وله زمانه لكن الوجود كله بقى كوجود كمكان له زمان ايضا خاص به زمان واحد بتاع الوجود بداية الزمان وبداية المكان. العمل ده ها هو السبب وجود الزمان والمكان - [00:16:31](#)

الفلاسفة اليونان سموه السبب الاول احنا بنسميه الخالق يعني ايه السبب الاول؟ انت ابوك وامك سبب وجودك واجدادك هم سبب وجود ابوك وامك فهنفضل نرجع كده في الاسباب لغاية ما نوصل للسبب الاول اللي ما فيش قبله سبب ده اسمه السبب الاول -

[00:16:55](#)

اللي احنا بنسميه الخالق لذلک سؤال من خلق الله سؤال غلط لان لو الله له خالق يبقى الله مش هو الله مش هو الله بس. الله هو

السبب الاول يعني وهو اول من هو اللي خلق ولم يخلق - [00:17:20](#)

لو كان مخلوق يبقى مش هو السبب الاول وبالتالي طيب ازاى يبقى هو ازاى يبقى موجود وما اتخلقش لان منطقيا التسلسل لازم

ينتهي. التسلسل اللانهائي مستحيل عقلا. اديكم مثال ازاى واحد ياخذ درجة الدكتوراة - [00:17:43](#)

واحد معه دكتوراة بيناقش الرسالة بتاعة الباحث اللي متقدم عشان ياخذ الدكتوراه. فيينا نقش الرسالة بتاعته ويمنحه درجة الدكتوراة حلو قوي. طب وهو اداه للدكتوراة اولاً هو معه دكتوراة؟ مين ادى له هو الدكتوراه بقى؟ دكتور قبله من ثلاثين سنة ناقش الرسالة

بتاعته هو لما كان هو طالب ومنحه - [00:18:06](#)

درجة الدكتوراه طب والدكتور بتاعه برضه دكتور قابله ادى له الدكتوراه ادى له الدكتوراه وهنفضل نتسلسل ونرجع لغاية مستحيل

تستمر السلسلة الى ما لا نهاية. ما ينفعش منطقيا مش ممكن لابد التسلسل ينقطع عند - [00:18:27](#)

من من هو اول من منح الدكتوراة وهو اللي خلق نظام الدكتوراه فمنح اول دكتوراه لكن ما حدش منحه هو الدكتوراه. هو اللي عنده

العلم كله اللي عمل النظام ده - [00:18:44](#)

وراح مدي اول دكتوراة واستمرت بعد كده. ده التسلسل وقف عنده. ولله المثل الاعلى هذا الخالق لازم يكون موجود قبل المكان ما

يتوجد وقبل الزمان لان هو خالق المكان وخالق الزمان - [00:18:59](#)

هو المحيط بالزمان والمكان فالله سبحانه وتعالى هو قبل الزمان وبعد الزمان لانه الاول والآخر الاول بلا بداية ما لوش بداية لان

البداية معناها ان احنا في زمان لا هو الاول من قبل الزمان فهو الاول بلا بداية - [00:19:17](#)

والآخر بلا نهاية. يعني بعد ثناء الدنيا وفناء الزمان الله موجود ان النبي عليه الصلاة والسلام شرح قال اللهم انت الاول فليس قبلك

شيء. وانت الآخر فليس بعدك شيء الاول بدون بداية. هم. اول واحد في التاريخ اي في الزمان كان له بداية - [00:19:40](#)

لكن النبي قال ان الله سبحانه وتعالى قبل التاريخ اصلا قبل اه يعني ليس قبلك شيء. قبل بداية الزمان. طيب. قبل الوجود نفسه ما

يوجد اللي هو اوجده العجيب بقى - [00:20:06](#)

ان من الاسماء اللي بعض العلماء اعتبروها من اسماء الله الحسنی اسم القديم وهو اسم لم يرد اطلاقا في القرآن ولا في السنة

الصحيحة ورد في احاديث ضعيفة. لكن سبب ان العلماء قبلوه - [00:20:21](#)

هو انهم كانوا يجادلوا الفلاسفة غير المسلمين. الفلاسفة اللي وضعوا صفات الله ومن صفات الله ان الله يجب ان يكون قديما في

من قبل الوجود فينطبق هذا الوصف على الله - [00:20:40](#)

ورغم انه لم يرد في القرآن ولا في السنة الصحيحة ولا في اقوال الصحابة الا ان معظم علماء الاسلام قبلوه الاسم القديم والنهارة

كثير من الاصوات قالت هذا بدون داعي لان اسم الاول يعطي نفس المعنى. نفس المعنى. فممکن تصف الله - [00:20:55](#)

قدم تقول ان القدم صفة من صفات الله لكن لا تدعوا بهذا الاسم لان هذه جراً شديدة انك تسميه القديم ولم يسميه نفسه القديم.

وعندك اسم الاول يعطي نفس المعنى. تمام. طيب - [00:21:16](#)

انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. بعد الزمان. بعد انتهاء الوجود وفناء المكان وفناء وفناء كل الكون كله لن يبقى الا الله حتى الملائكة ستفنى. في يوم من الايام. حتى الملائكة - [00:21:33](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيتكلم عن هذا هذه اللحظة التي لن يكون موجود فيها احد حتى الملائكة تفنى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. الله! او مال مين اللي رد وقال لله الواحد القهار يبقى فيه حد حي - [00:21:52](#)

قيل ان الله سبحانه وتعالى ينادي لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه ويقول لله الواحد القهار الذي يقهر الوجود كله بالموت. المخلوقات كلها بالموت. خلاص؟ فهمنا بقى معنى الاول والاخر. ده طبعا ده بعد كده بيبعث بقى. الايه - [00:22:11](#)

الكل يبعث الملائكة ويبعث البشر ويبعث كله يحصل البعث. لكن في لحظة قبل البعث يكون موجود فيها الا الله سبحانه وتعالى تعالوا بقى نشوف معنى الظاهر والباطن هنا بقى زهرت آآ مشكلة - [00:22:32](#)

اه لان ربنا سبحانه وتعالى لا يتحيز يعني ما لوش جسم. الحيز يعني الجسم اللي له حياز حيز له له آآ مقاسات وله ربنا لا يتحيز ليس له جسم وحدود معينة - [00:22:54](#)

انا جالس في هذا الكرسي لان انا متحيز يعني انا عندي حيز والحيز بتاعي ده اصغر من حيز الكرسي فدخلت في الكرسي بالتالي لما انا موجود في الكرسي يبقى الكنبة تخلو مني - [00:23:16](#)

لان انا لي حيز معين هابقي موجود في حنة معينة ده معناه انا مش موجود في حنة تانية فلما ابقى في الكرسي مش هبقى في الكنبة. مش هبقى في السرير. خلاص هذا الكلام لا يسري على الله - [00:23:34](#)

ففي علماء فسروا اسم الظاهر والباطن بان ظاهر يعني واضح. لا يحتاج الى دليل وخرجوا من حنة دي خالص. حنة المكان دي. عشان يخرجوا من المطب ده وباطن في نفس الوقت يعني خفي لا يرى. فهو الظاهر يعني الذي لا يحتاج دليل لا يحتاج دليل لاثبات وجوده - [00:23:46](#)

قاهر جدا ومع ذلك فهو باطن يعني خفي لا يرى ولا يسمع لا نستطيع ان نشعر بالله او نحس بالله بالحواس الخمسة. هذا وصف جميل جدا لكنه مش التفسير الصحيح للظاهر والباطن لانه يخالف - [00:24:11](#)

شرح النبي عليه الصلاة والسلام النبي قال ايه؟ قال وانت الظاهر فليس فوقك شيء احنا بنتكلم على سببس هنا وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. لا ما تقوليش بقى الظاهر يعني الذي لا يحتاج الى دليل والباطل الذي لا - [00:24:27](#)

من نستطيع ان ان نشعر هو خفي لا نستطيع ان نشعر به بالعيون لأ ده وصف جميل بس وينطبق على الله فعلا لكنه مش ده مش ده معناه مش ده التفسير - [00:24:49](#)

انت الظاهر فليس فوقك شيء اذا النبي بيتكلم عن الفوقية سورة الكهف يعني ايه يعني ايه آآ ظاهر موجودة في القرآن الكريم في سورة الكهف اه فما اسطاعوا ان يظهره وما استطاعوا له نقبا. اللي هو الايه؟ السد اللي بناه ذو القرنين. فمصر - [00:25:03](#)

ان يظهره يعني ما يقدروش يطلعوا فوقه الظهر اللي هو اعلى النبي ادم. اه طيب فالنبي لما قال وانت الظاهر فليس فوقك شيء مفهومة يعني ربنا فوق كل شيء خلاص ربنا فوق كل شيء - [00:25:26](#)

احنا لسه هناخد اسماء الله العلي والاعلى والمتعالي. فلما نقول ان الله هو الظاهر يعني ليس فوقه شيء مفهومة مقبولة مبلوعة تماما لان ده بمعنى العلو. العلو ربنا لا يتحيز ما لوش حيز معين موجود فيه ومكان تاني لأ لكن هو اعلى هو العلي والاعلى والمتعالي فبالتالي ما عندناش مشكلة قوي يعني ما عندناش - [00:25:45](#)

الحقيقة في فهم الظاهر الذي ليس فوقه شيء. خلاص بمعنى العلوم المشكلة بقى في الباطن وانت الباطن فليس دونك شيء. دي عملت كم مشاكل رهيبه. يعني ما فيش عالم اتفق مع الثانية. يعني حتى ابن تيمية - [00:26:10](#)

وابن القيم ابن القيم تلميذه مختلفين مع بعض فيها طالما الاول والاخر عكس بعض يبقى الظاهر والباطن عكس بعض النبي قال الظاهر انه فوق كل شيء. يبقى الباطن ايه عكس فوق - [00:26:27](#)

اسفل بس ما ينفعش حد يوصف ربنا بالسفول الكلمة نفسها غير لائقة وفيها انتقاص مش كلمة كمال ما نفعش نقول ما ينفعش نقول

كده. طب نعمل ايه تعالوا نشوف مسلا - [00:26:49](#)

كوكب الارض شكله كروي تعالوا نشوف جبت لكم كده يعني آآ كروكي كده للايه ؟ للبتاع اللي بيظوفوا حوالين الارض دول اللي هم اللي هم الاقمار الصناعية القمر الصناعي وهو فوق امريكا الجنوبية - [00:27:05](#)

في سماء امريكا هو فوق كوكب الارض في امريكا الجنوبية يبقى تحت كوكب الارض في امريكا الشمالية بس هو فوق الارض برضو فاللي في امريكا الشمالية هو بيعتبر تحته بس هو فوقه برضه - [00:27:29](#)

خدت بالك من دي ولا لأ فما تقدرش تقول ان القمر الصناعي تحت اي حد في الكرة الارضية. مع انه بيدور حواليتها فوقها وتحطيتها اعلاها واسفلها بس ما زال هو فوق الكل برضو - [00:27:42](#)

بالتالي اوطى نقطة في الارض يا جماعة هي مركز الارض نفسه مركز الكورة قلب الارض نفسه هو ده اللي جوة الارض لكن طول ما هو فوق حتى لو بيدور فوق وتحت الكرة الارضية هو ما زال فوق - [00:27:58](#)

بتكلم عن القمر الصناعي طبعا. ما اقدرش اتكلم كده على ربنا طيب يبقى يبقى تخيل بقى حاجة فوق كل كوكب الارض وفي نفس الوقت هي في عمق ومركز كوكب الارض - [00:28:20](#)

الله سبحانه وتعالى هو آآ الظاهر الذي ليس فوقه شيه. فلو بنتكلم على الكوكب اللي احنا فيه دوا يبقى ربنا فوق كل حته في كل نقطة في الارض وهو الباطن مم - [00:28:44](#)

الذي ليس دونه شيه يبقى في عمق ومركز كل حته في الارض يبقى في العمق الارض ايضا يبقى لما يكون حاجة محيطه بالارض وجوة الارض يبقى ايه؟ محيطه كلمة محيط - [00:29:00](#)

يبقى الله بيحيط بيحيط بالكون كله من كل اتجاه وبالعالم كلها من اعلاهم ومن ومن اسفلهم او من دونهم. فلم النبي صلى الله عليه وسلم قال وانت الظاهر فليس فوقك شيه وانت الباطن فليس دونك شيه يقصد ان الله سبحانه وتعالى محيط بالمكانة - [00:29:13](#)

محيط بكل شيه في المكان طبعا احنا بنقول المنافق انسان منافق لان الظاهر بتاعه افضل من الباطن بتاعه بيزهر عليه كده انه رايح يصلي ومش عارف ايه ومحترم اوي ومش عارف مطول لحيته وبتاع وفي الاخر خالص هو الباطن بتاعه انه حرامي وقزر ومش

عارف ايه - [00:29:41](#)

اذا الظاهر غير الباطن هو الداخل. الملابس بتاعتك دي ظاهرها هو الناحية اللي هي اعلى جلدك. اللي هي مش بتلمس جلدك. الناحية اللي فوق وباطنها بيسمونها البطانة هي القريبة منك - [00:30:06](#)

لما النبي عليه الصلاة والسلام بيقول وانت الباطن فليس دونك شيه. وانت الظاهر فليس فوقك شيه. وانت الباطن فليس دونك شيه. ده ربنا محيط بالمكان ها مع انه لا يتحيز لكنه لكنه محيط بالمكان كله. موجود بقى بصفاته كلها بعلمه بسمعه ببصره - [00:30:27](#)

بحكمته. كل الصفات بتاعة الله دي موجودة في كل مكان. يسمع كل حاجة بتحصل في كل مكان. يعلم كل حاجة بتحصل في كل مكان يبصر كل حاجة بتحصل في كل مكان - [00:30:48](#)

يراك انت كمان من خارجك الظاهر بتاعك ومن باطنك ربنا قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عملت عمل صالح ربنا رآه لانه هو الظاهر عملت العمل الصالح ده بنية خالصة - [00:31:03](#)

بنية كويسة بنية صالحة ده باطن. ربنا عالم نيتك لان هو هو الباطن. الذي ليس دونه شيه مع ان الناس الناس ما تعرفش نيتك ايه ده ممكن واحد يقول عليك ده الراجل ده منافق ده ما تصدقوش ده بيعمل كده عشان نقول عليه بتاع وممكن تكون نيتك صالحة -

[00:31:30](#)

او العكس عملت العمل الصالح ده بنية مش خالصة وبنية مش كويسة وعشان ترائي الناس يقولوا عليك شخص محترم وكويس وايدك في بق الغلابة والكلام ده كله ممكن تخدع الناس لكن عمرك ما هتخدع الله لان الله هو الباطن الذي ليس دونه شيه. يعرف

ظاهرك وباطنك - [00:31:49](#)

ده بالنسبة لك انت طب وبالنسبة للاسباب اللي انت بتحتاجها بقى ؟ انت محتاج اسباب زي مسلا المال محتاج المال محتاج الفلوس.

الفلوس سبب من الاسباب المهمة. طيب. الله سبحانه وتعالى بقى خل بالك بقى طبق دي هنا. هو الاول الذي ليس - [00:32:14](#) قبله شيه اذا هو الاول قبل المال وهو الاخر الذي ليس بعده شيه اذا هو الاخر بعد فناء المال وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيه اذا هو الظاهر فوق المال - [00:32:32](#)

وهو الباطن الذي ليس دونه شيه اذا هو الباطن الاقرب اليك. ما احنا قلنا البطانة قريبة منك. الاقرب اليك كمن المال انت فاكر المال هو اللي بيوصل للناس آآ رزقها؟ لأ. الناس كان بيوصل لها رزقها قبل المال. لان الله هو الاول - [00:32:47](#) فكان الرزاق موجود قبل المال كان بيوجب الرزق للناس. والناس هيوصل لها رزقها بعد فناء المال. لان هو الاخر ولو ولو معك مال ربنا قضى انه لا يصلك اللي تريده هم لو ربنا قضى انه لا يصلك ما تريده اللي هو الظاهر فوق المال لن يصلك. يعني فلوسك مش هتقدر ممكن بفلوسك - [00:33:06](#)

عن تحقيق اللي انت تريده لان الله هو الظاهر فوق المال ولان ما فيش معك آآ ولو انت شخص ما فيش معك مال واردت شيه معين فاعلم ان الله هو الباطن يعني الاقرب لك من المال - [00:33:34](#)

يقدر يحققه حتى بدون مال كل شيه في الكون بقى بالطريقة دي المال السلطة القوة كل ده هو فوق الاسباب. الله قبل الاسباب وبعد الاسباب وفوق الاسباب ودون الاسباب اقرب اليك من الاسباب - [00:33:51](#)

عشان ما حدش بس يظن ان الظاهر والباطن معناها ان الله سبحانه وتعالى له جسم او موجود في مكان معين تنتهي الاية بايه بقى؟ بص بقى والظاهر والباطن وهو بكل شيه - [00:34:12](#)

مش مش بالذات ذاته العلية عشان ما حدش يفتكر ان ربنا بينتقل بذاته او بجسم ما له ربنا ما لوش جسم طبعا الموضوع ده صعب اوي هنفهمه ازاى مش قادرين نفهمه مش هتفهموه - [00:34:27](#)

مش هتفهموا خلي بالك عقلك له حدود في الحتة دي. تماما اذا انت الاول فليس قبلك شيه. وانت الاخر فليس بعدك شيه خلي بالك من حاجة. احنا بنعقله دلوقتي احنا بالعقل بنعقله. لكن مش قادرين نفهمه مية في المية ليه - [00:34:47](#)

لان انت عشان تعقل حاجة مية في المية عشان تقدر تفهم حاجة مية في المية محتاج تعقلها وتتصورها لما اقول لك ان ربنا رحيم مفهومة اوي اوي ليه لان انت بتعقلها وتتصورها لان في عندك الرحمة موجودة في حياتك انت شايفها. شفتها في والدتك اللي حطت لك الاكل وهي عيانة وقامت وعملت لك فشفت الرحمة - [00:35:02](#)

فانت متصور يعني ايه رحمة. لكن الاول اللي ليس قبله شيه هتتصوره ما فيش ما عندكش حاجة تانية في حياتك تقيس عليها ما عندكش حاجة هي الاول قبلها ليس قبلها شيه ولا الاخر ليس بعدها شيه ولا الظاهر ليس فوقها شيه ولا الباطن ليس دونها شيه عشان تقيس. اذا عدم - [00:35:25](#)

قدرة على التصور بيخليك ممكن تعقل الكلام لكنه لسة مش مية في المية مفهوم. وهتفضل كده اللي بيعوض بقى الجزء الناقص ده هو الايمان هو الايمان عدم القدرة على التصور ما تقدرش تتصور حاجة زي كده - [00:35:45](#)

لكن عموما الاول والاخر يعني الله خارج الزمان والمكان والزهر والباطن يعني خارج المكان. يبقى الله محيط بالزمان وبالمكان. لما تدبرنا القرآن يا جماعة في مقاطع حظر التجول وجدنا ان الله سبحانه وتعالى - [00:36:04](#)

ذكر احداث القيامة اللي هي الاخرة والبعث والحساب ودخول الناس الجنة ودخول الناس النار. ده في المستقبل ها ربنا ذكره بصيغة الماضي في خمسمية موضع في القرآن الكريم. اتكلم عنه بصيغة الماضي. معناها احداث هتحصل في المستقبل. ليه يتكلم عليها

بالماضي؟ يا حبيبي ده المستقبل بتاعك انت - [00:36:21](#)

ربنا خارج الزمان اصلا بالنسبة لربنا ربنا شايف المستقبل بتاعك ماضي ده بالنسبة للايه؟ الزمان نفس الكلام ده بالنسبة للسبب المكان. الخناقة بقى اللي ما لهاش اي معنى الحقيقة اللي بين السلفيين والاشاعرة حول ربنا فين - [00:36:42](#)

فوق العرش في السماوات لان هو قال كده فالاشاعرة يردوا على السلفيين يقولوا لهم انتم مجسمة! ده الكلام ده معناه انه يفيد العلو. الشرحين اصلا مش متناقدين مع بعض هذا الكلام يا جماعة فوق مستوى عقول البشر - [00:37:11](#)

والغلطة هي اننا بنحاول نفهم الله سبحانه وتعالى بقوانين الطبيعة بتاعتنا احنا بقوانين التايم اند سبيس اللي ربنا اصلا خارج المنزومة بتاعة التايمر. فما تقدرش تفهم ربنا بقوانين طبيعة هو خارجها اصلا. هو محيط بها هو اللي خلقها - [00:37:30](#)

ما ينفعش تطبق القوانين دي على ربنا. هنا العقل يجب ان يقف يقف خلاص هنتوقف هنا الليلة. وعاوزكم تتدبروا بقى سورة الحديد كلها لغاية ما تقولي بكرة في نفس الموعد ده - [00:37:49](#)

ليه عشان تستنتجوا بقى تأثير هذه الاسماء الاربعة من خلال ايات سورة الحديد. ما هو الاسماء الاربعة دول احنا دلوقتي عملنا ايه؟ احنا فهمنا معانيها حاولنا نفهم معانيها واقتربنا اوي من معانيها لكن - [00:38:07](#)

لسة فاضل عشان نحصيها اننا نتأثر بها في اخلاقنا هتأثر ازاى؟ يعني اسم الرحيم ماشي هبقى هبقى رحيم اتخلق بصفة من صفات الله. لكن اعمل ايه في الاول والآخر والظاهر والباطن؟ هتأثر في ازاى؟ هنشوف الكلام ده بكرة بازن الله. هذا والله اعلى واعلم - [00:38:23](#)

اني داع فامنوا اللهم ربنا ورب السماوات والارض ورب كل شيه فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اللهم انا نعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيه - [00:38:43](#)

وانت الاخر فليس بعدك شيه. وانت الظاهر فليس فوقك شيه. وانت الباطن فليس دونك شيه اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله - [00:39:12](#)

وقوة لنا فيما تحب. وما زويت عنا مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ. اللهم حبنا اليك والى - [00:39:32](#)

يا ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما تحب. اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. الله - [00:39:50](#)

اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك اللهم اجعلنا ممن احصوا اسماءك الحسنى وبلغنا بها جنتك. اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا. اسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر - [00:40:16](#)

في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما اكانوا فيه يختلفون فبحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم - [00:40:43](#)

واحفظنا واياهم من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم بحق كل حرف في كتابك تلوناه او تدبرناه ايد بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين - [00:41:09](#)

اللهم سد رميهم وخيب رمي عدوهم وتقبل شهداءهم وانصرهم في جهادهم. وكن مع اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي الهند وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم وطهر المسجد الاقصى من الدنس فانهم لا يعجزونك - [00:41:31](#)

اللهم كن مع اخواننا المنكوبين في الشام وفي تركيا اللهم تقبل شهداءهم ثبتهم على دينهم ارزقهم يا ربنا من حيث لا يحتسبوا. اللهم اشف مرضانا واهد شبابنا وارض عنا ورضنا واجمعنا في ظل عرشك يوم لا ظل - [00:41:50](#)

الا ظلك واسقنا من يد سيدنا محمد شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا ولا تحرمننا يا ربنا لذة النظر الى وجهك الكريم اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك - [00:42:10](#)

وتعاهدت على نصره شريعتك ووثق اللهم رابطتها وادم ودها واهدها سبيلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورنا بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها يا مولانا على الشهادة في سبيلك - [00:42:33](#)

انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبع هداه. والسلام عليكم ورحمة الله راكم غدا باذن الله في نفس هذا الموعد ان كنا من اهل الدنيا - [00:42:57](#)